

وأنت تعلم يا أمين بأنني لا أستطيع أن أجعل للكتابة غلّة بدون مساعدة «المهاجر». كن براحة بال. لا تشغل أفكارك بغير الفرح بقاء الأهل ومرأى لبنان الجميل، أنت تعبت كثيرًا في الخمسة الأعوام الأخيرة فيجب أن ترتاح قليلًا، ويجب أن لا تدع الاهتمام بالغد يعانق راحتك. جريدة المهاجر تبقى عروسة الجرائد مهما تقلبت الأحوال. رسالة من أمين وقصيدة من أسعد رستم ومقالة من جبران كل أسبوع تكفي لتجعل العالم العربي فاتحًا عينيه نحو ٢١ واشنطن^(١).

مُقدّمك لكتاب الأرواح المتمردة^(٢) سرّنتني جدًا، لأنها خالية من الكلام الشخصي، وقد بعثت يوم الاثنين بمقالة صغيرة إلى المهاجر، فهل وصلت؟ اكتب لي كلمة صغيرة جوابًا على كتابي هذا. سوف أكتب إليك. اكتب إليك أكثر من رسالة قبل سفرك. لا تدع شيئًا في العالم يقف بين قلبك والفرح بالسفر إلى لبنان. لا يمكننا أن نلتقي ونهز الألف، ولكن سوف نلتقي بالروح والفكر، في كل يوم بل في كل ساعة. إن نواميس الزمان والمكان والمسافة لا تؤثر على الأرواح. سبعة آلاف ميل، مثل ميل واحد، وألفا سنة مثل دقيقة واحدة عند الروح. مريانا^(٣) تسلم عليك وتدعو لك بالتوفيق، والله يريني وجهك بخير يا أمين. لتباركك السماء بقدر محبة أخيك.

جبران

(١) عنوان مكتب الجريدة.

(٢) الأرواح المتمردة: كتاب لجبران صدر سنة ١٩٠٨.

(٣) مريانا شقيقة جبران.